

تفسير سورة الأعراف (61 | الآيات 151-541) | د. أحمد عبد

المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نستكمل باذن الله عز وجل مجالس آآ تدبر تفسير سورة الاعراف هذه المجالس التي اسأل الله عز وجل ان يتقبلها منا وان يجعلها خالصة لوجهه سبحانه وتعالى وان يجعلنا برحمته وكرمه وفضله من اهل القرآن الذي - 00:00:00

بينهم اهله وخاصته سبحانه وتعالى توقفنا عند قوله سبحانه وتعالى اية مية خمسة واربعين وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء فخذها بقوة وامر قومك يأخذوا باحسنها ساريكم دار الفاسقين - 00:00:42

المرّة الماضية تكلمنا عن هذه اللحظات التي مر بها موسى عليه السلام هذه اللحظات التي لا توصف والتي لا يستطيع بشر ان يصف شعور موسى عليه السلام كيف كان يشعر في هذه اللحظات وهو يسمع كلام الرب سبحانه وتعالى - 00:01:01

ثم ازداد شوقه عليه السلام ليرى الرب سبحانه وتعالى وطلب هذا الطلب. وجاء الرد واضحا صريحا ان لكل البشر لهم نهاية في القدرات في الدنيا. قال لن تراني اي ان البشر البصر العقل السمع كل هذه الادوات التي من الله عز وجل عليها من الله عز وجل

بالانسان على - 00:01:21

الانسان بهذه الادوات هذه الادوات لها نهاية لها مقدرة آآ قصوى لا تتعداها. فايضا لن تراني تشير الى ان ايضا عقل الانسان في الدنيا لا يستطيع ان يستوعب كل شيء - 00:01:49

فتجد ان ايضا بعض الناس يطالب ويسأل الرب سبحانه وتعالى ويريد ان الله عز وجل يفصل له كل الاقدار لماذا حدثت ويفصل له كل شيء وهذا فوق طاقة الانسان. فوق الطاقة العقلية للانسان. كما ان رؤية الرب في الدنيا فوق الطاقة البصرية للانسان. فذلك هناك

اشياء من الغيب فوق - 00:02:03

الطاقة العقلية للانسان فيتلقاها مجملّة ويسلم ويوقن بامر الله سبحانه وتعالى. ثم من الله عز وجل على موسى عليه السلام بهذه التجربة التي رأى اه في هذه التجربة رأى بعينه - 00:02:24

عليه السلام رأى كيف ان الجبل اندك حينما تجلى له الرب سبحانه وتعالى ثم علمه الله عز وجل ان يرضى بقسمه وان يرضى وقال له خذ ما اتيتك واشكر على هذه النعمة وكن من الشاكرين. ثم اعطاه التوراة وكتب له الالواح فقال له ربنا سبحانه وتعالى - 00:02:38

وكتبنا له في الالواح. اي كتبنا له في الواح التوراة. كتب الله عز وجل التوراة بيده سبحانه وتعالى. وانزل هذا الكتاب كتاب التوراة. طبعا انزال التوراة يعني زي التصور اللي ذكرناه عند تفسير قوله سبحانه وتعالى ثم بعثنا من بعدهم موسى - 00:02:58

منزلة التوراة قيل انه كان علامة فاصلة كما ذكرنا بعد غرق فرعون علامة فاصلة في التاريخ. وان من بعد نزول التوراة خلاص لم يعد هناك عذاب عام ما فيش اهلاك عام - 00:03:17

لذلك وانت تجد كيف ان الله عز وجل يبين لنا مدى احتياج الناس الى الوحي وسنتطرق ان شاء الله عز وجل في آآ في هذا المجلس لهذه النقطة حينما بين الله عز وجل لنا احتياج الناس الى وحي وان الناس لا لا يصلحون ولا تصلح حياتهم بدون وحي بدأ ربنا

سبحانه وتعالى في سورة المائدة - 00:03:29

من اول انا انزلنا التوراة فيها هودا ونور. ثم بعد ذلك الانجيل ثم بعد ذلك القرآن انه مهيمن على هذه الكتب السابقة. فقال له ربنا

سبحانه وتعالى وقال لنا ربنا سبحانه وتعالى وكتبنا له في اللواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء. بدأ ربنا سبحانه وتعالى بالموعظة قبل - [00:03:49](#)

تفصيل قيل ان الموعظة الزجر والتذكير بعظمة الله سبحانه وتعالى بالدار الآخرة. ثم بعد ذلك قال وتفصيلا لكل شيء. قيل وقال كثير من اهل العلم ان التفصيل لكل شيء اي الاحكام الحلال والحرام الاوامر والنواهي. فهكذا الانسان يحتاج الى الموعظة اولا ثم يسمع احكام الحلال والحرام - [00:04:09](#)

كما اخبرتنا امنا عائشة رضي الله عنها كما في البخاري. اول ما نزل من القرآن المفصل فيه ذكر الجنة والنار ثم بعد ذلك نزلت الاحكام الاوامر والنواهي. ولو كان اول ما نزل لا تشربوا الخمر لقالوا نشرب - [00:04:29](#)

فبين الله سبحانه وتعالى ان الانسان يحتاج الى مقدمة الى تهيئة من الوعظ حتى يتقبل الاحكام الشرعية. هذه الموعظة تذكر الانسان بضعفه واحتياجه الى الرب بالدار الآخرة. فبدأ ربنا سبحانه وتعالى قال من كل شيء موعظة والموعظة متنوعة من كل شيء -

[00:04:44](#)

عظة موعظة في الموت في عظمة الله سبحانه وتعالى في الجنة في النار من كل شيء موعظة. وتفصيلا لكل شيء. كما قال ربنا سبحانه وتعالى في احدى الاقوال على القرآن ما فرطنا في الكتاب من شيء. على احد الاقوال ان الكتاب هنا القرآن وقيل للوح

المحفوظ. ما فرطنا في الكتاب من شيء؟ فايضا قال ربنا - [00:05:04](#)

وتعالى في التوراة وتفصيلا لكل شيء هنا ده يقولوا ان عموم كلمة كل شيء يعني هل كل حاجة مذكورة في التوراة؟ كل شيء كل الدنيا كلها؟ لا. قال هذا عموم مراد به الخصوص. اي كل شيء يحتاج اليه - [00:05:24](#)

البشر في هذه اللحظة تفصيلا لكل شيء. فاذا احتاجوا الى معرفة مراد الله سبحانه وتعالى في مسألة عادوا الى التوراة. وتفصيلا لكل شيء. فقال ربنا لموسى عليه السلام خذها بقوة. وامر قومك يأخذوا باحسنها. وكان هناك فارق بين اخذ النبي او الذي يريد ان يسير

على هدي النبي - [00:05:38](#)

ورثة الانبياء وبين بقية الناس فالنبي وقال بعض اهل العلم لا سيما المتأخرين قال او ولي الامر الذي يطبق الشرع. المفروض يعني ان يقال له خذها بقوة فكأن ولي امر المسلمين يطبق الامر الزائد على عموم الناس - [00:06:01](#)

فخذها بقوة وامر قومك يأخذوا باحسنهم. ما معنى خذها بقوة؟ الهاء بتعود على التوراة اللواح خذها بقوة. قيل بجد وعزيمة وقيل يعني ان الانسان يعزم على الا ينقطع بدون ملل ولا انقطاع. فليل بدون ملل ولا انقطاع. طيب - [00:06:19](#)

الانسان لما يكون مقبل على شيء ويكون عازم وناوي ومصمم ويقبل على شيء بكليته يوفق لاكمال هذا الشيء. لكن حينما يقوم الانسان لفعل شيء وهو متواني متكاسل يفكر يقدم رجلا ويؤخر اخرى غالبا لا يتم هذا الامر. تجد حتى الانسان الذي يريد ان يستيقظ

- [00:06:42](#)

الفجر مسلا اذا كان عازم ومرتب خلاص هذه الظروف لابد انه يستيقظ. غالبا يستيقظ. زي اللي عنده معاد مهم. لما بينام وهو عازم على ذلك عازم على الاستيقاظ يعزم على ذلك في عزيمة في الداخل. هذا معنى خذها بقوة بجد وعزيمة. ان الامر جد وليس -

[00:07:02](#)

بالهزل انه لقول فصل وما هو بالهزل. حينما يتعامل الانسان مع الشرع بجد وعزيمة فيأخذ بالحذر ويقبل على شرع الله عز وجل عازما مستعينا بالله عز وجل على التطبيق. لا يسمع ليستمتع ولكن يعلم ان العلم يقتضي العمل - [00:07:23](#)

وهو يسمع ليطبق فقال له ربنا سبحانه وتعالى قال لموسى خذها بقوة. لابد ان تكون انت النموذج البشري اللي يصلح للاقتداء لان الوحي يحتاج الناس ان يرى ان يروا الوحي في صورة بشرية تسير امامهم. لذلك سورة الفرقان التي بدأت - [00:07:42](#)

بان ببركة الفرقان تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ختمت بنموذج بشري يطبق الفرقان فاصبحوا فرقانا في الواقع وعبادة الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. فكذلك حينما نزلت التوراة يخبر الله عز وجل موسى انه لابد ان يطبق هذه التوراة. وان يأخذها بقوة

- [00:08:02](#)

انت تصلح للتطبيق. فالمناهج تصلح ويقتنع بها الناس وتصلح للتطبيق اذا وجد من ينفذها. وهكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم كان خلق القرآن. وكان الصحابة معه كانوا نموذجا حيا لتطبيق القرآن - [00:08:22](#)

وقال ربنا سبحانه وتعالى خذها بقوة. وامر قومك مش كل مستويات بني اسرائيل تكون على نفس مستوى التطبيق بقوة. لكن الامر للعموم وامر قومك يأخذوا باحسنها اختلف العلماء يعني ايه احسن هواء؟ هل في كلام الله؟ لان التوراة من كلام الله التي لم تحرف. هل فيه حسن واحسن؟ ولا فيه - [00:08:38](#)

وهل هذه الدلالة تعني ان في اشياء ليست بحسنة؟ فاتفق اهل العلم ان ما فيش شئ في التوراة او في كلام الله عز وجل ليس بحسن. او مال ما معنى كلمة باحسنها - [00:09:02](#)

احيانا يخير الله عز وجل العباد مثلا بين العفو والقصاص هو مخير ان هو يقتص ويأخذ حقه او ان يعفو. اخبر بني اسرائيل ان الافضل لهم ان يأخذوا بالاحسن دائما - [00:09:12](#)

الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. وقال بعضهم ان التوراة بتحتوي على اوامر لابد ان يطبقوها ونواهي ينتهوا عنها. فكلمة يأخذوا باحسنها ان يفعلوا الاوامر فينتهوا عن النواهي وده اختيار الطبق. وقال بعضهم ان كلمة احسن احيانا يأتي - [00:09:28](#)

افعل تفضيل صيغة افعل تفضيل بيقوله في اللغة احيانا تأتي مسلوب المفاضلة. يعني لا يدل على ان في شئ افضل من شئ. لذلك اللي اختار ان صلاة الجماعة فرض عين وفي خلاف بين اهل العلم لذلك اختارنا صلاة الجماعة في المسجد فرض عين على الرجال - [00:09:49](#)

كيف يتصرف مع حديث النبي صلى الله عليه وسلم صلاة المرء في جماعة افضل او تفضل افضل من صلاته او صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة. فكلمة افضل يعني الاثنين صح الاثنين - [00:10:05](#)

في درجة من الفضل لكن صلاة الجماعة اعلى. فالي ترك افعل تفضيل على حالها قال ان هي صلاة الجماعة سنة مؤكدة لا لا ده مسلوب المفاضلة وده موجود في القرآن. اسلوب المفاضلة - [00:10:19](#)

اه مسلوب المفاضلة ان هذا الاسلوب لا يعني المفاضلة انت ممكن تقول آ تقول الجنة خير من النار. لا يعني ان الجنة والنار يستويان في الخيرية ولكن في اصل الخيرية ولكن الجنة تفضل النار - [00:10:34](#)

لا تقصد ان الجنة افضل مطلقا من النار. ولا يستويان في الخيرية فلذلك قالوا معنى كلمة وامر قومك يأخذوا باحسنها ان يعملوا بها لحسنها اي يعني ايه يأخذوا باحسنها؟ اي ان كل ما في التوراة امر حسن فليفعلوا كل ما في التوراة وليأخذوا الدين مجملا على بعضه ولا يفرقوه - [00:10:48](#)

وامر قومك يأخذوا باحسنهم كنا احسن ان احيانا يخير الانسان فليختر الاحسن. قلنا المعنى الثاني اللي اختاره الطبري فعل الاوامر وترك النواهي. القول الثالث ان كل ما في التوراة حسن وان ده مسلوب - [00:11:11](#)

المفضلة. يأخذ باحسنها. ساريكم دار الفاسقين يعني ايه ساريكم دار الفاسقين ركزوا معي شوية للنهارده لان الايات النهاردة صعبة. وفيها اختلافات كثيرة بين اهل العلم ونحاول نذكر هذه الاختلافات ساريكم دار الفاسقين. يعني ايه ساريكم دار الفاسقين - [00:11:24](#)

الطبري اختار اني ساريكم دار الفاسقين اي جهنم وان ده تهديد ان لم تطبقوا شرع الله عز وجل ادخلتكم النار وامور قومك يأخذوا باحسنها وان لم يفعلوا ساجلهم يرون النار رأي العين. ساريكم دار الفاسقين وهي جهنم - [00:11:43](#)

وده مروي عن بعض السلف واختاره الامام الطبري وقال بعض اهل العلم ساريكم دار الفاسقين. اي ساريكم كيف فعلت في من سبقكم واعرضوا عن الشرع. هو دلوقتي اهل العلم بيحاولوا يجدوا - [00:12:01](#)

ايه العلاقة ما بين تطبيق الشرع وامر قومك ليأخذوا باحسنها كلمة ساريكم دار الفاسقين. فالطبري قال هذا تهديد بالنار لمن اعرض عن شرعه يبقى طبقوا الشرع وان لم تطبقوه سوف تدخلون النار - [00:12:13](#)

بعض اهل العلم قال لا ساريكم دار الفاسقين. اي دار في المقصود بها في الدنيا. ساريكم كيف فعلت بالذين رفضوا شرط واعرضوا عن

اياتي كيف عذبته في الدنيا وسوف تمرّون على اقوام اهلكته. ولقد رأيتم ما فعلت بفرعون - [00:12:29](#)

كلمة ساريكم دار الفاسقين اي كيف فعلت بمن بمن سبقكم واعرضوا عن شرع الله عز وجل. وقيل ساريكم دار الفاسقين اي ساعطيكم دار الفاسقين سترونها وتصبح ملككم وبشرى بالتمكين في الشام. والعلاقة ان التمكين لا يأتي الا بتطبيق الشرع. فان اخذت باحسن ما - [00:12:48](#)

في الشرع وطبقتم الشرع الذي معكم وصلتم الى التمكين ووصلتم الى ارض الشام. ساريكم دار الفاسقين. اي ساعطيكم دار الفاسقين. وكان هناك اشارة ان هذه الازاءة ساريكم دار الفاسقين سيكون بمجهود بسيط منكم. ان انتم طبقتم الشرع - [00:13:08](#) يبقى كلمة ساريكم دار الفاسقين تحتل ثلاثة اقوال. جهنم دار الفاسقين الذين اعرضوا عن الشرع وكيف عاقبهم الله عز وجل في الدنيا كبقايا الامم التي اهلكها الله عز وجل او سامكن لكم - [00:13:25](#)

دار الفاسقين تكون ملكا لكم. وانزعها من القوم الفاسقين. وانزعها من القوم الفاسقين. وامر قومك ياخذوا باحسنها ساريكم دار الفاسقين طيب ممكن واحد يتعجب الله عز وجل فصل كل شيء - [00:13:40](#) وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة. وتفصيلا واطكرت كلمة كل شيء لتدل على قمة التفصيل في التوراة. ومسألة التفصيل في التوراة مهمة جدا ان في قول الان سيأتي معنا باذن الله عز وجل سواء المرة هذه او المرة القادمة باذن الله عز وجل ان هذا التفصيل رفع على احد الاقوال - [00:13:57](#)

لكن الشاهد ان التفصيل واضح جدا مع الموعظة مع الوعظ ومع الاحكام الحلال والحرام. فقد يسأل الانسان ويتساءل انسان وكيف يكون هذا التفصيل واضحا جليا بينا ثم يعرض الناس عن الشرع. يعني - [00:14:17](#) دائما احيانا زي ما ذكرت لكم كثير من الناس يعتقد ان السبب الرئيسي للاعراض عدم وضوح الايات. ده امر متكرر وتكرر في سورة الانعام كثيرا. كثير من الناس يتمنى ان لو هناك ايات بينات واضحات ويظن ان لو هذا حدث يؤمن الناس يؤمن الناس اجمعون - [00:14:31](#)

وهذا خلل في الفهم تكون الايات واضحات ثم يعرض الناس عنها. ولقد عقروا الناقة قوم صالح عليه السلام فهنا يخبرنا ربنا سبحانه وتعالى ان بعد هذا التفصيل قد يعرض اناس عن شرع الله عز وجل. لماذا - [00:14:50](#) بسبب ان الله عز وجل صرفهم عن الايات. ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق. تكون الاية واضحة امامهم ثم يصرف عنها. لماذا؟ هل ظلمه الله عز وجل ابدأ ختام الاية؟ ذلك بانهم باقي السببية. ذلك بانهم - [00:15:08](#) باياتنا وكانوا عنها غافلين. ونجد ان هذا المقطع كما ذكرت من قبل تكرر سابقا مع قوم مع فرعون وقومه انهم كذبوا باياتنا وكانوا عن الغافلين. وذكرت ان التكذيب بالايات والغفلة عن الايات من محاور سورة الاعراف. اذا فمعنى كلمة ساصرف عن اياتي الذين - [00:15:28](#)

يتكبرون في الارض او القول الاول في معنى ساصرف عن اياتها الذين يتكبرون في الارض بغير الحق بالرغم من وضوح الايات وتفصيل الايات الا ان كثيرا من الناس لا يفقهون هذه الايات. ويعرضون عن اتباع هذه الايات. لماذا؟ لان الله عز وجل صرفهم عنها. ولماذا صرفهم الله عز وجل عنها؟ لانهم كانوا - [00:15:47](#) واعرضوا عن التدبر فيها. فلما زاغوا ازاع الله قلوبهم لما انصرفوا صرف الله قلوبهم. لما كذبوا بالايات وكانوا عنها غافلين صرف الله عز وجل قلوبهم عن الايمان يبقى ده احد العلاقات ما بين - [00:16:07](#)

ساريكم آآ ساريكم دار الفاسقين وبعد التفصيل ثم يأتي ساصرف عن اياته. طيب كلمة اياتي شوف احنا بنحاول قلنا نصل الى مورد القسمة. ايه اللي خلى العلماء يختلفوا؟ كلمة اياتي. العلماء يختلفوا. ما هي هذه الايات؟ وما معنى الصرف؟ ساصرف عن اياتي - [00:16:23](#)

بعض اهل العلم اختار ان الايات هنا الايات الشرعية عندنا نوعين من الايات ايات كونية زي خلق السماوات والارض والشمس والقمر والقمر وسنن الله عز وجل المبتوثة في الارض والايات الشرعية اللي هي الوحي سواء التوراة او الانجيل او القرآن. التوراة والانجيل

قبل التحريف. والقرآن الان - 00:16:42

ايات شرعية. فسأصرف عن اياتي قيل سأصرف عن فهم اياتي وعن التدبر في الايات. وهنا بعض اهل العلم قال الايات هنا الشرعية
زي الامام ابن عيينة بعضهم قال لأ ان الايات الكونية زي ابن جوريح - 00:17:01
من السلف الطبري كالعادة اختار العموم قال سأصرف عن اياتها سامنع عن التدبر في الكون وعن التدبر وفي الايات الشرعية يعني في
الوحي سامنع عنه مين؟ المتكبر المتكبر لا يفقه الايات - 00:17:19

سنذكر الداء الذي بداخله يمنعه من فهم الايات. لكن خلينا الاول نفسير كلمة سأصرف عن اياته. القول الاول ان الايات هنا الشرعية وان
الصرف هنا معناه الصرف عن الفهم. والقول الثاني ان الايات هنا الايات الكونية وان الصرف ايضا الصرف عن التدبر - 00:17:34
يقول في تفسير هذه الاية سأصرف عن اياته اي عن فهم القرآن. ان الله عز وجل ينزع من المتكبرين فهم القرآن المتكبر محروم من
فهم القرآن الذي يرفض الانصياع للشرع الذي لا يقبل على القرآن لاجل التطبيق محروم من بركة القرآن - 00:17:52
والذي يعطى بركة القرآن هو الذي يقبل على القرآن آآ متعلما متمسكا بكتابه سبحانه وتعالى طيب بعض الناس قال لأ مش المعنى اني
سأصرف عن اياتي حتى لو المقصود الايات الشرعية مش اللي معناها الفهم. امال قالوا معناها ايه؟ هم يقولوا ان في محزوف قبل
كلمة اياتي في محذوف. بعضهم قدرها فهم. سأصرف عن فهم - 00:18:13

الايات. بعضهم قال لا سأصرفهم عن ابطال الايات سورة الاعراف اصلا كلمة الايات فيها كثيرة. والكفار يحاولون ابطال هذه الايات. كما
قتلوا الناقة محاولة لابطال الايات. فسيحاول بعد التفصيل الذي حدث في التوراة سيحاولون التأويل والتلبيس والتغيير الشرعي.
فاله عز وجل سيصرف عنهم - 00:18:37

ابطال هذه الايات ويبقي الله عز وجل الايات كما حدث في القرآن. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. فالقرآن لا يستطيع احد ان
يغير فيه. فمعنى كلمة اصرف عن اياته اي سأصرفهم عن ابطال الايات. ان للكفار مكر وبأس وتخطيط وتدبير لمحاولة - 00:19:03
الايات فيطمئننا الله عز وجل ان الله عز وجل سيصرفهم عن ابطال الايات يبقى اما سأصرف عن فهم او سأصرف عن ابطال. والايات
اما ايات كونية او ايات شرعية وبعض اهل العلم قال - 00:19:25

الايات هنا يبقى الايات اما شرعية او كونية. الفهم او الابطال. بعضهم قال الايات هنا احيانا تأتي بمعنى العقاب. المثلثات وكلمة
سأصرف عن اياتي ايلان يستطيع مقاومة العقاب. يعني ساعة نزول العذاب لن يستطيعوا ان يقفوا امامه. فسأصرفهم عن محاولة دفع
- 00:19:40

العقاب لن يستطيعوا ذلك ايه علاقة ده بالاية اصلا؟ فبعضهم قال ساريكم دار الفاسقين. لو اخترنا اني ساريكم دار الفاسقين. تعني
التمكين الوعد بالتمكين فممكن الانسان يتعجب. كيف الله عز وجل من ارض الشام ويسكن فيها العمالة - 00:20:03
والجبارين المتكبرين كيف سيمكننا الله عز وجل من الشام؟ فيطمئننا الله عز وجل انا قادر على ان اصرف هؤلاء عن طريق ان انا انزل
عليهم العقاب الذي لا يستطيعون ان يقفوا امامه ابدًا - 00:20:19

واضح؟ معلش انا قلت لكم النهاردة في اقوال كثير في الايات. كان عايذك تركزوا معي لذلك آآ المفسرين كانوا آآ في قمة الدقة وهم
بيتعاملوا مع الفروقات دي يعني سأصرف عن اياتي. اللي قال ان الايات القرآن زي ابن عيينة وقال آآ ابن عيينة لما سفيان بن عيينة
لما فسر الاية قال اني سأصرف عن اياتي سأنزع - 00:20:33

من المتكبرين فهم القرآن. فابن جرير لما جا له الاثر ده الطبري قال لي يعني معنى كده ان ابن عيينة يقصد ان هنا حصل التفات في
الكلام وربنا بيكلم النبي صلى الله عليه وسلم. وبيقول له سوف اصرف هؤلاء قريش قومك سأصرف منهم المتكبر - 00:20:54
عن فهم القرآن وان ده التفات وان القصة هنا حصل فيها نوع من الانقطاع. وان ربنا بيخاطب النبي صلى الله عليه وسلم. لان ابن عينة
بيقول القرآن. والطبري اختار كده ان خطاب سأصرف عن اياتي ربنا بيكلم النبي محمد - 00:21:14

محمد صلى الله عليه وسلم وبيقول له انا فصلت في التوراة وفصلت في القرآن وكما ان قوم موسى اعرضوا عن القرآن فان قوم كما
ان قوم موسى اعرضوا عن التوراة فان قومك - 00:21:27

سيعرضون عن القرآن بسبب كبرهم ابن كسير لما انا عايزك بس تشوف ملمح من دقة تعامل المفسرين. الكثير لما قرأ كلام ابن جرير قال لا ابن عيلة لا يقصد ان ده التفسير - [00:21:40](#)

ده بيسموه التنزيل على الواقع او احنا مصطلحاتنا اسقاط على الواقع. ابن عيلة بيقول ان الاية هي هي في بني اسرائيل. لكن هكذا سنة الله في المعاملة في سبحانه وتعالى مع المتكبرين انه يمنع عنهم فهم الوحي. ايا كان هذا الوحي وايا كان هذا المتكبر. يعني لو المتكبر من بني اسرائيل هو محروم من فهم - [00:21:55](#)

التوراة. لو المتكبر من امة محمد صلى الله عليه وسلم وهو محروم من فهم القرآن والعياذ بالله ساصرف عن اياتي فهم ابطال معارضة العذاب. ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق - [00:22:15](#)

طب شف لما ربنا سبحانه وتعالى يعاقب واحد شف مآله بيبقى ازاى؟ شف حاله. حينما يعاقب الله عز وجل انسان بالصرف عن الحق مهما كان الحق واضح امامه لا يتخذه سبيلا ابدأ. يقول ربنا سبحانه وتعالى وان يروا كل اية - [00:22:29](#)
لا يؤمن بها مهما توري له من ايات ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا يعلو الميتين صحيو وري لهم القرآن حق. والاية دي في سورة الانعام. والملائكة نزلت وقالت لهم ان القرآن حق. وكل المخلوقات سواء جمادات او حيوانات - [00:22:49](#)

انطلقت اليهم قبلا تقسم لهم ان القرآن الحق ما كانوا ليؤمنوا وتجد من هذه الاية جاءت بعد اية ونقلب افندتهم وبصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. كما اعرضوا عن القرآن اول مرة فلن يؤثر - [00:23:12](#)

فيهم اي اية فلن تؤثر فيهم اي اية ابدأ. فالذي يعرض عن الشرع مهما اتكلموا عن الوحي لابد ان نقبل على الله عز وجل. غالبا لا يقتنع باي اية لذلك كان بعض المسلمين يتشوف لنزول اية حسية - [00:23:28](#)

تكسر اعناق وتلوي اعناق قريش. وكانوا معتقدين ان ده الحل مع قريش قريش بيقولوا احنا مش مقتنعين بالقرآن. فكان بعض المسلمين لطيبتهم يعتقد ان الحل نزول اية حسية. ولو كانت نزلت اية حسية - [00:23:46](#)

لاعرض قريش ولا عاجلهم الله بالعذاب. ادي المعنى مبثوث في القرآن فالشاهد وان يروا كل اية مهما كانت هذه الاية زي معنا ذكرناها في المرة اللي قبل الماضية. وقالوا مهما تأتينا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين. مهما - [00:24:03](#)
اكانت هذه الايات ذكرنا ان من من المحاور الاساسية في سورة الاعراف تفصيل الايات هم الاعراض عنها ايات مفصلات واضحات كما جاء في ايات موسى عليه السلام في هذه السورة وبالرغم من ذلك يعرضون عنها. وان يروا شايفينها؟ يعني ما فيش عزر - [00:24:25](#)

ربنا سبحانه وتعالى بيثبت انهم يرون الايات وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. وان يروا سبيل الرشد شايف الطريق لا يتخذه سبيلا. وان يروا سبيل الغي يتخذه سبيلا. نجد هنا شيء عجيب. ان ربنا سبحانه وتعالى مع الرشد قدم الاية ثم الرشد - [00:24:44](#)
قالوا ان يروا كل اية لا يؤمنوا ثم ينقلوا ثم قال وان يروا سبيل الرشد لا يتخذون. فالرشد فيه اية وسبيل. اما الغي طريق الغي ليس عليه ايات طريق الغير ربنا سبحانه وتعالى ما لم يقل. واذا رأوا الايات التي على طريق الغي ثم رأوا سبيل الغي اتخذه سبيلا - [00:25:05](#)

ما فيش ايات. بمعنى ايه؟ ان طريق الضلال ليس عليه بينة. ليس عليه حجة. ومهما حاول المبطل ان يأتي بحجج ترتد عليه مرة اخرى. زي ما تيجي مش مع ملحد. مهما حاول يجيب ادلة سواء عقلية او ايا كانت الادلة على صحة ما ده بيفشل لا يستطيع ان يأتي بايات - [00:25:25](#)

حين نتكلم عن وجود الخالق سبحانه وتعالى. انت تأتي بملايين الايات والادلة هو يتكلم عن اشياء لا يأتي عليها بدليل. يقول لك طب ما جايز في مخلوقات فضائية زي ما دوك. جايز مخلوقات فضائية اللي خلقت. طب ما جايز مش عارف كان فيه ايه - [00:25:44](#)
ولا يأتي بادلة فيقول ربنا سبحانه وتعالى ان طريق الحق اية وسبيل هكذا يتم عرض الدين. اية بينة على هذا الدين ثم الطريق بعض الناس يكتفي بالاية ولا يدل الناس على طريق - [00:26:01](#)

ويروا سبيل الرشد. الرشد له سبيل. له طريق. والسبيل هو الطريق الذي سار عليه الناس. يقول لك الطريق الذي سبلته السابلة يعني سرى عليه القافلة. واصبح ممهدا هو السبيل لذلك لما جاء قاتل المائة واراد ان يتوب قال هل لي من توبة - [00:26:19](#)

قال نعم انطلق الى ارض كزا يعني قال له نعم لك توبة ثم دله على طريق التوبة فاذا عرض الدين عن اية معجزة بينات دلائل على صحة هذا الدين ثم طريق السير في هذا الدين - [00:26:38](#)

طريق الغي ليس له ايات ليس عليه ايات وايضا كلمة وان يروا سبيل الرشد هو عارف ان ده صح؟ يقول لك لأ طب لماذا يرفض لماذا يرفض سبيل الرشد؟ برغم ان ربنا سماه الرشد - [00:26:57](#)

رشد الصلاح والكمال وبيختلف على حسب سياق هل الصلاح في الدين ولا الصلاح في المال على ايت فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم. اية النساء وان الرشد هناك الرشد في التصرف في المال - [00:27:14](#)

بعض اهل العلم اضاف آا ايضا الايمان. الشاهد هنا الرشد الايمان ويروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا. طب ليه؟ لانه يخالف اهواءهم هو عارف ان ده صح بس انا مش عايز - [00:27:30](#)

يعني كما ذكرت لكم كثير في النقاشات انت مصمم تقنعه ان ده حرام. هو عارف ان هو حرام وعارف ان طريق الرشد الا يفعل مسل هذه الاشياء لكن هذا النهي يخالف هواه. وهذا الامر يخالف هواه - [00:27:45](#)

ويروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا. وان يروا سبيل الغي يعني مش مشي في الطريق عن جهل والخطاب هنا لبني اسرائيل لان بني اسرائيل هم المغضوب عليهم. اليهود والمغضوب عليهم. ليه؟ لانهم عرفوا الحق وضلوا عنه - [00:28:01](#)

عن قصد وعن عمد. وده احد معاني كلمة يتخذوا اتخذ الشيء في قصد وتكلف. فكلمة وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا. اي عن عمد وعن قصد وقال بعض اهل اللغة اي الملازمة - [00:28:19](#)

يعني مش بس اختار سبيل الري. ده نوى الملازمة. عايز يلزم هذا الطريق ولا يفارقه تخيل وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سؤل. تقول له نعمل كزا يقول لك لا مش عايز - [00:28:38](#)

تقول له الصح يعمل كده يقول لك ارفض وبعدين لما يشوف طريق هو يعلم من داخله ان هذا الطريق حرام الاثم حاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس. انت تعلم ان هذا الفعل حرام. وان يروا سبيل الغي - [00:28:51](#)

عن قصد وعن عمد يتخذوه سبيلا طب ليه عملوا كده؟ ذلك بانهم لماذا صرفهم الله عز وجل عن الايات؟ لماذا اختاروا طريق الغي وتركوا طريق الرشد؟ ذلك بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين. مسألة وكانوا عنها غافلين ان ممكن انسان - [00:29:07](#)

ينسى ان في حاجة اسمها دين. من كثرة ابتعاده عن الدين ينسى يفكر انه يرجع لربنا ينسى غافل يعني في واحد بتروح عليه الصلاة ويرجع يصليها. في واحد نسي ان في حاجة اسمها صلاة اصلا - [00:29:29](#)

من كتر ما خلاص حياته اترتبت ان ما فيش مواعيد للصلاة في حياتي ما عادش ناسي اصلا ان فيه حاجة اسمها صلاة. غافل يقول لك ياه الفجر ما صلتش بقالي ثلاث سنين - [00:29:45](#)

هو اصبح غافل في حياته لا يفكر لم يعد يسأل عن كلمة حلال او حرام. فهنا غفلة ممكن واحد يقول طب ما الغافل معزور ممكن يعذر. لأ الغفلة اللي بدأت بقصد وانتهت بالترك والاهمال والنسيان يعاقب عليها الانسان - [00:30:00](#)

في فرق بين اللي بيغفل وبينسى شيء ثم يتذكر اقم الصلاة لذكري. اذا تذكر الانسان الصلاة صلاها. ده اللي بيغفل. لكن هنا لانه كذب بالايات فلم يعد يريد ان يسمع شيئا عن الدين اصلا - [00:30:18](#)

ممكن يوصل لمرحلة كما قال ربنا الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر. غافل عن ان يلجأ الى الله سبحانه وتعالى عن ان يسأل عن مراد الله سبحانه وتعالى. ذلك بانه ونفس الختام جاء مع قوم فرعون ذلك بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين - [00:30:32](#)

والذين كذبوا باياتنا ولقاء الاخرة حبطت اعماله. طب ايه اللي فادته الجملة هنا ان اللي بيعرض عن الايات في شيء اساسي دفعه للاعراض عن الايات ايه المانع اللي خلاه يرفض الايات - [00:30:51](#)

هل لقبحتها هل لعدم اقتناعه ابدأ؟ لانه يرفض ان يحاسب. يرفض ان يعيش عبد لله سبحانه وتعالى. هو يرفض ذلك لذلك غالب

المشكلة الاساسية لكثير من المعارضين قضية الدار الآخرة - 00:31:08

كثير من الناس هو بينا قش وعائز يهرب من الدار الآخرة. بل يريد الانسان ليفجر امامه. لا يريد ان يحاسب. لا يريد ان يكلف وده اصل من اصول الضلال. الهروب من التكليف - 00:31:26

قال ربنا سبحانه وتعالى الذين كذبوا باياتنا ولقاء الآخرة مش عائز تقول له انك هتتحاسب مش عائز يسمع الكلمة دي عائز يعمل اللي هو عائزه من غير ما يتحاسب كلمة ما قدره الله حق قدره جاءت في القرآن ثلاث مرات. مر مع - 00:31:40
الوحي قالوا ما انزل الله على بشر من شيء مر مع قدرة الخالق سبحانه وتعالى على خلقه وقدرته وعلى وجوده سبحانه وتعالى سورة الحج ومرة عن اليوم الآخر سورة الزمر - 00:31:58

وما قدر الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة. هذه المحاور الثلاث الله عز وجل نزل وحيا للناس ليعاقبهم ويحاسبهم ويجزيهم على هذا الوحي يوم القيامة. فاللي بيعوز يهرب من التكليف يا بينكر - 00:32:13
يا بينكر الوحي يا بينكر وجود ربنا سبحانه وتعالى. او ناس بتعمل كوكيتل لكن هو اللي عائز يهرب وعائز يكسر دايرة التكليف ويخرج من التكليف اما بينكر وجود ربنا او بينكر الوحي او بينكر الدار الآخرة - 00:32:31
يعني يثبت وجود ربنا يقول لك بس ما فيش آخرة زي المشركين قريش. بما ان ما فيش آخر نعمل اللي احنا عايزينه. في اله؟ اه في اله. بس ما فيش آخرة. ما فيش يوم آخر - 00:32:49

طيب في اله؟ اه في اله. في يوم آخر؟ في يوم آخر. طب ربنا هيحاسبنا على ايه؟ اله براحتنا. نعمل اللي احنا عايزينه. اللي احنا شايفينه صح احنا نعمله وربنا يحاسب كل واحد على ايه؟ على نيته وقلبه. وطالما هو كان عائز يعمل حاجة كويسة ما فيش منهج سابت - 00:32:58

دول انكروا الوحي فكل اللي عائز يهرب من دايرة التكليف بينكر ايه؟ حاجة من الثلاثة فقال ربنا سبحانه وتعالى والذين كذبوا باياتنا ولقاء الآخرة. لذلك قال ربنا سبحانه وتعالى عنهم - 00:33:12
والذين كذبوا باياتنا ولقاء الآخرة حبطت اعمالهم. يعني ايه حبطت اعمالهم مش دول الكفار مش دول اعرضوا عن الايات؟ هل لهم اعمال صالحة يعني ايه حبطت اعمالهم هنا المفسرين انقسموا. جماهير المفسرين قالوا حبطت اعمالهم ان كان لهم اعمال يظنون انها صالحة. لان مش كل اعمالهم كانت قتل وتشريد - 00:33:24

كان ممكن يطعم كان ممكن يعمل بعض الخير. كان له اعمال يظن انها صالحة وهم قال حبطت اعمالهم اي الاعمال التي حاولوا بها ابطال الدين لا تؤثر شيئا وان هؤلاء مهما حاولوا اطفاء نور الله عز وجل. الله عز وجل متم نوره ولو كره الكافرون. لكن الغالب لان الحبوط يأتي مع العمل الصالح. او الذي يظن - 00:33:48

صاحبه ان هذا العمل صالح طب ليه ربنا يحبطه يعني واحد كافر وعمل صالح طب ليه ربنا يحبطه هو اصلا ربنا بيقول في ختام الاية ايه؟ هل يجزون الا ما كانوا يعملون؟ طيب هو عمل العمل الصالح ده ليه - 00:34:13
ابتغاء مرضات الله يعني هو عمل العمل الصالح ده ابتغاء يقول له يا رب اغفر لي يوم القيامة وانا بعمل ده. طب ما هو ربنا قال في الاية ان ده بيوحد اصلا بيكذب يوم القيامة. يكذب بلقاء الآخرة. اذا - 00:34:35

هو عمل العمل الصالح لا يريد من الله اجرا. هو ينكر اصلا وجود الله. هو ينكر الدار الآخرة. هو ينكر الوحي فكيف سيعطيه الله عز وجل ثوابا على شيء لم يكن يرجوه. لكن حينما يأتي يوم القيامة يتمنى - 00:34:48

لذلك لما امنا عائشة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن جدعان الذي كان يطعم الفقراء في الجاهلية. قالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل ينفعه ذلك شيئا؟ حديث صحيح مسلم - 00:35:05

قال يا عائشة انه لم يقل يوما رب اغفر لي يوم الدين هو ما كانش اصلا بيعمل عشان الآخرة. وكان مكذب بلقاء الآخرة. كيف ينفعه ذلك؟ لا ينفعه شيئا لكن الناس بتستغرب يقول لك حرام عليكم. معقول تقولوا على فلان اللي ملحد انه يخش النار - 00:35:14
حرام عليكم. اتقوا ربنا. انا اللي اتقي ربنا طب هو فلان ملحد بوجود ربنا منتظر ايه من الرب لما هو منكرو وجوده منتظر من الرب اللي

انكر وجوده دخله الجنة اللي هو منكرها - 00:35:31

ويبعده عن النار اللي ما كانش بيوفر منها يعني ما حلش ولازم ينجح حل غلط وعايذ ينجح طب ازاي؟ انا اسف ان انا باقول لكم كده في امتحانات آآ ماشي انتم ممكن تتجحوا في الدنيا انما انما مش في الآخرة - 00:35:46

يعني تدخل امتحان تدخل امتحان آآ رياضة اي امتحان بيولوجي تدخل اي امتحان وترسم رسمة رائعة في الورقة المصحح هيعمل لي فيها ايه هتسقط لان ده مش امتحان رسمي. فخلقنا الله عز وجل لطاعته. فواحد عمل اجابة جميلة جدا لبعض الناس - 00:36:02

ان هذا ليس مراد الله عز وجل منك. هذا ليس ما اراد الله منك لتدخل الجنة. او ليدخلك الله عز وجل الجنة فشيء عجيب جدا يقول لك حرام عليكم. انتم بتقولوا ان فلان الملح ده هيخش النار! طب ما هو اصلا بينكر وجود ربنا - 00:36:26

انت زعلان ليه بقى ان لما يقابل هذا الاله الذي انكر وجوده؟ هذا الاله يعاقبه. انت زعلان ليه هذا يدل على اللي عايذ يمشي الحياة كده ويقول ان كل الناس وان كل الاجابات صح - 00:36:41

النصراني صح واليهودي صح والملحد صح والبودي صح. والهندوسي صح. ده نوع من العبث ودايما اشكاليات انا بس عشان مش عايذ اطلع كتير براسورة الاعراف لعل ربنا سبحانه وتعالى يقدر يقدر محاضرة نشرح فيها التفصيل ده - 00:36:55

ده اشارة سريعة ده بيؤدي نوع من العبث. بمعنى ايه اصلا لما بتحب تبطل هذا المنهج امشي معه للآخر يعني عايذ تبطل المنهج ده قل له طب تعال نشوف لوازم وتبعات هذا القول. ان كل حاجة صح. طب معنى كده احنا - 00:37:11

الاسلام ما ننشروش نتعب نفسنا ليه؟ ونروح ندعو الى الله ليه؟ لما هو كل الناس هتخش الجنة اصلا يعني ليه نروح ندعوا الى الله عز وجل وادعوا الى سبيل ربك؟ طب ندعوا لايه الى سبيل ربنا؟ لما كل الناس هتخش الجنة - 00:37:28

تبعات هذا القول ان الاسلام ليس دين عالمي ولا شيء. وان الاسلام ليس مهيمنا واننا لسنا مطالبين بنشر الدين. تبعات هذا القول وان كل شيء وكل الاعتقادات صح وما فيش حق مطلق. وان البشرية لو حبت تجيب منظومة قيامية عليا جاية من فوقهم يعني من الرب - 00:37:43

مش هتجد ان كله عايذ يقول انا الصح الاسلام بيقول ان القرآن هو الحق المطلق الثابت وهذه النقطة الذي يريد ان يتجاوزها سيختلف كثيرا في النقاشات بالنقاشات. لذلك الافضل قبل اي نقاش ان نقر - 00:38:03

الاسلام دين حق. ثم الاسلام الدين الحق. ثم الاسلام هو الرسالة العالمية. هذه المقدمات تريحك في كثير من النقاش ان لم تضع هذه المقدمات لا تكمل النقاش يعني الاسلام دين حق ولا دين باطل - 00:38:22

دين حق يتفق لو هو رافض نرجع خطوة لورا. اسبت لك ان الاسلام دين حق ما فيش مشكلة. انا رافض ان فيه دين اصلا. نرجع نسبة وجود ربنا. برضو ما فيش مشكلة. شف انت عايذ تقف فين - 00:38:38

واحنا نبدأ يعني عايذ تنكر ان الكون ده له لأ ما فيش مشكلة لكن مش هينفع نسبت ان الكون ده له اله وان هذا الاله نزل منهج عشان الناس ما تعيش في نوع من العبث - 00:38:48

وان هذا المنهج عليه دلائل ان هو حق. وبعد ما نوصل ان الاسلام حق ونيجي ننطلق من القرآن تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا - 00:39:00

طب وهو الرسول هيروح لاهل الكتاب ليه لو لما هم اهل الكتاب كلهم هيخشوا الجنة النبي صلى الله عليه وسلم يروح لهم ليه قبل الاستدلال باية لقد كفر الذين قالوا فيه استدلالات مقدمات تصل بك الى هذه النتيجة دون ان تتكلم انت به. هو سينطق بها. ان اتفق معك على - 00:39:16

هذه المقدمات. اذا الشاهد مسألة الذين كذبوا باياتنا ولقاء الآخرة. ان الله عز وجل الايات الدار الآخرة طب هنتحاسب على ايه في الدار الآخرة هنتحاسب على ايه؟ هنتحاسب على ما انزله الله عز وجل من وحي من كتاب. يبقى اذا الاسلام دين حق - 00:39:33

وبما ان الاسلام دين حق ربنا امرنا في القرآن ان احنا ننشر هذا الدين اذا الاسلام هو الدين الحق والاسلام رسالة عالمية اتفقنا هذه مقدمات مهمة في كثير من النقاشات - 00:39:53

طيب نعود الله عز وجل ييسر كما قلت محاضرة باذن الله عز وجل. نشرح التصور الكلي لقضية الاسلام من اول مسألة وجود ربنا سبحانه وتعالى لاهمية السنة مش بس القرآن لاهمية السنن. وان غياب اي خطوة من هذه الخطوات تدل على نوع من العيب في الارض - [00:40:07](#)

ثم قال ربنا سبحانه وتعالى نموزج لمن اتخذوا سبيل الغي ربنا سبحانه وتعالى قال وان يروا كل اية لا يؤمن بها. وان يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا. وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا. نموزج لمن رأوا كل اية رأوا شق - [00:40:27](#)
بحر له نموزج لمن رأوا سبيل الرشدا ذهب موسى عليه السلام ليأتيهم بالتوراة. نموزج لمن رأى سبيل الغي العجل واتخذوه سبيلا فقال ربنا سبحانه وتعالى واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار - [00:40:45](#)
واتخذ تكلفوا عن عمد وعن قصد هم اللي عملوا هم اللي صنعوا الالهة نفس الاشارة اللي ذكرناها في قول الله عز وجل على وجوزنا بني سهيل بحرا فاتوا على قومه يعكفون على اصنام له - [00:41:05](#)

اذا كان ابن عرفة قال ان معنى كلمة لهم تفيد هم الذين صنعوها بايديهم. فهنا واتخذ قوم موسى هم اللي عملوا الالهة. ثم عبدوها يضعون المناهج الارضية ثم يخضعون اليها ويلزمون بقية البشر بالخضوع لها بالسيف - [00:41:21](#)
امر عجيب جدا انت بتضع منهج ارضي ثم تلزمني به واتخذ قوم من بعده مسألة غياب القيادة وان دائما القوم اللي بيعتمدوا بيعتمدوا مطلقا على وجود القائد. بمجرد غياب القائد ينتكسه. هؤلاء حالهم غالبا الى الانتكاس - [00:41:39](#)
متلصم لازم تبقى انت قاعد يعني لازم تبقى انت امامه عشان يستمر. لابد ان تكون امامه لكي يستمر. فكلمة من بعده بمجرد ما غاب عنه موسى عليه السلام اتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا لآخر. سريعا - [00:41:58](#)

آآ طبعا آآ القرآن جاء مجمل في هذه الاية وايات سورة طه في قصة العجل اللي صنعه السامري العودة الى آآ مسألة آآ الاسرائيليات وليست كل ما في الاسرائيليات ينكر لان بعض الناس ولا سيما المعاصرين بيعتمد ان اي اسرائيلية لابد ان تنسف لآ لان هذه الاسرائيليات رواها بعض السلف - [00:42:19](#)

فاذا ثبتت هذه الرواية عن بعض السلف ولم تعارض اصل من اصول الدين لا مانع من الاستئناس بها في فهم القرآن حتى الدكتور مزيع الطيار وهو متخصص في مسألة اصول التفسير وضع في كتابه الاخير في التحرير في صور التفسير الاسرائيليات ركن مهم ايضا - [00:42:43](#)

كما ان اللغة ركن مهم. ركن مهم لفهم النص. لكن ليس ركن مستقل. ويستأنس به في فهم النص. فالشاهد هنا روايات كثيرة الحاصل ان كان يروى ان بني اسرائيل ان بني اسرائيل استعاروا من القبط من قوم فرعون الحلي. فاهلكهم - [00:43:01](#)
اهلك الله عز وجل القبط قبل ان يعيد بنو اسرائيل الحلي الى القبط فتخرج بعض بني اسرائيل تخرجوا من وجود هذا الحلي وقالوا هذا ليس لنا. هذا ليس ملكا لنا - [00:43:20](#)

احنا عايزين نتخلص من الحلي. عندهم وتجد ان البداية كانت بداية فيها نوع من الامانة يعني كان البداية هم عايزين يعملوا حاجة كويسة معهم حلي ويشعرون ان هذه الحلي ليست ملكا لهم. ونريد ان نتخلص منها. انتهب السامري هذه الفرصة - [00:43:32](#)
ودايما عند غياب القيادة تزهو هذه الشخصية التي اه تجني ثمار الكفاح وهي لم تفعل شيء. يعني طوال الكفاح مع فرعون لم يظهر السامري اين السامري في كل الايات السابقة لم يظهر؟ في هذه اللحظة عندما غاب القائد ظهر السامري - [00:43:48](#)
السامري قال اجمعوا الحلي وجمعها منهم واخذها واخذ الحرية وصنع من هذه الحلي عجلا جسدا طيب في صورة طاهر سريعا كده قال ربنا سبحانه وتعالى ان السامري يقول فقبضت قبضة من اثر الرسول - [00:44:09](#)

فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي. قبضت قبضة من اثر الرسول. جمهور المفسرين يعني ايه قبضت قبضة من اثر الرسول معلش انا عايزكم تركزوا معي النهاردة درس دسم شوية يعني ايه قبضت قبضة من اثر الرسول؟ جمهور المفلسين ان الرسول هنا معناه جبريل عليه السلام. وان السامري رأى جبريل جاء - [00:44:28](#)

الى موسى عليه السلام على فرس فاخذ السامري قبضة من تحت حافر فرس جبريل. والقي في روعة السماء القي فروع القي كده

في نفسه ان هذه القبضة اذا القاها على شيء ميت اصبح حيا - [00:44:50](#)

خليكم معي اخلص بس القصة ونشرح الاشكاليات اللي فيها او ما ورد عليها فاحتفظ بهذه القبضة السامري حتى جاء الوقت المناسب. انتهاز اللحظة المناسبة لغياب موسى وجمع الحلي بحيس ان الحرية دي تكون يعني هم بيتطهروا من الزنوب فلما جمع الحلي وصنع منها عجل جسد صورة عجل والقي هذه القبضة فاصبح - [00:45:08](#)

هذا العجل اللي مذاب حيا وخارة واخرج صوتا له خوار في هذه اللحظة فتن بنو اسرائيل. طيب هنا في اشكاليات وبعض هذا قول معتبر على فكرة انا ذكرته قول كثير من المفسرين. طب ايه الاشكاليات - [00:45:31](#)

اللي وردت عليه وكيف رد عليها هؤلاء؟ طالما ان دول ناس اهل علم اللي اختاروا القول ده. وده كثير من اولاء المنافسين اختلفوا. هل العجل ده كان عجل حقيقي واللي اختاره العجل الحقيقي ذكر القصة الطويلة اللي انا ذكرتها دي. قال نعم كان عجلا حقيقيا من لحم ومن دم. الدليل - [00:45:48](#)

من اثر الرسول اخذ قبضة الاسرائيليات كلمة له خوار. دي ادلة اللي بيقولوا ايه انه عجل حقيقي. طب ادلة اللي بيقول لأ اليس عجلا حقيقيا؟ قالوا كلمة الجسد الجسد تأتي في اللغة وفي استعمال القرآن - [00:46:06](#)

لما لا روح فيه وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين واللي اختار ان الجسد في قصة سليمان في سورة صاد كان نصف انسان القى على كرسيه ومات القينا على كرسيه جسدا ثم ينام. فقالوا ان استعمال اللغة يساعد - [00:46:22](#)

هذا الجسد لا روح فيه طب كلمة له خوار جت منين؟ قالوا هذه صنعة صنعها السامري انه عمل صنعة بطريقة معينة بحيس ان الهواء يمر فيحدث يحدث هذا الصوت فالتنين ردوا عليهم قالوا طيب ده ايه المبهز اللي فيه يخلي بني اسرائيل يعبدوه - [00:46:41](#)

انتم معي ولا فصلتم عشان بس نستحضر النقاش بين الفريقين نكمل المرة الجاية ولا معي؟ على فكرة بعض المفسرين توقف زي ابن كثير قالوا اختلفوا العجل ده كان حي ولا كان آآ جسد بدون وتوقف - [00:47:00](#)

لم يذكر حس ان مش هينبني عليه. المهم ان هم عبدوه وبني اسرائيل ما تستعجبش ان هم يعبدوا اي حاجة. يعني مش لازم ان هو يبقى حي يعني ما له اسرائيل ما عندهمش مشكلة يعبدوا اي حاجة - [00:47:16](#)

لتأثرهم بالمادية وذهب وبببرق. يعني وده رد ايه يعني المبهز ان هم هيعبدوه هو لم يصبح حيا اهو بني اسرائيل مش محتاجين لو هم عدوا على اصنام مروا على اناس يعكفون على اصنام قالوا عايزين زي ده. فما فيش مشكلة ان هم يعكفوا على اي صنم من ذهب وخلص - [00:47:25](#)

طيب التانيين ردوا عليهم كان في اللي رفضوا ان العجل جسد حقيقي من لحم ودم قال له ازاى يحصل ان ربنا سبحانه تعالى يمكن للسامري ذلك. كيف يعلمه هذا العلم ان ياخذ القبضة؟ وكيف يعطيه هذه القدرة؟ قال له طب سهلة جدا. موجود كثير في الشريعة - [00:47:44](#)

ان نركز معي لنقطة مهمة جدا. بعيدا عن الترجيح. انا عايزك تفهم الشريعة. تفهم سنن ربنا في معاملة الناس قد يمكن الله عز وجل لاهل الباطل شيئا يكون فتنة لهم - [00:48:04](#)

التمكين ده مش لكرامته. فتنة اشهر مثال على ذلك المثال الواضح اللي ظاهر جليا الدجال من الذي سيمكن للدجال انه يضرب ويقول للسماء امطري ويقول للارض اخرجي ويقتل الرجل يعيده من من الذي يعطي هذه القوة للدجال؟ ام من عند نفسه - [00:48:18](#)

الله عز وجل من الذي اعطى هذه القدرة للدجال الله لماذا فتنة للناس. حديث يأجوج ومأجوج في اخر الزمان اظن الرواية دي في صحيح مسلم. اقول له اذكر فين؟ روايات طويلة منها انهم لما بيمروا على مكان - [00:48:38](#)

يقتل اهل الارض فيقولوا قتلنا اهل الارض فالان اهل السماء. ثم يمسون بسهامهم ويلقونها في السماء. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم ان هم بيعتقدوا ان هم خلاص هيسيطروا على السماء فيضربون السهام في السماء فيقول النبي صلى الله عليه وسلم فتنزل سهامهم الى الارض مخضبة بالدماء فيها دم - [00:48:55](#)

فيقولون علونا اهل السماء. يقول النبي صلى الله عليه وسلم فتنزل سهامه مخضبة بالدماء فتنة له يعني احيانا تحدث اشياء ايضا ما

ورد انا بتعمد اذكر ده ليه؟ لان المفروض ان المجلس بيجمع بين العلم والتربية. بحيس انك انت ما تتصدمش لما تسمع الاقوال دي -

[00:49:15](#)

ايضا ما ورد عن اه في قوله سبحانه وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته. قيل القصة المشهورة قصة الغرائيق وتلك تلك الغرائيق العلاء ان الشيطان حينما سكت النبي صلى الله عليه وسلم اثناء القراءة في سورة النجم ان

[00:49:34](#) - الشيطان

خلد صوت النبي صلى الله عليه وسلم في هذه اللحظات وقال ومدح الغرائيق اللي هي الاصنام لكن المسلمين عملوا ايه؟ المسلمين عرفوا ان هذا من الشيطان. كيف عرفوا؟ لذلك ربنا قال ان اوتوا الذين اوتوا العلم هيعرفوا ان هذا من الشيطان. هيعرفوا ازاى؟

[00:49:54](#) - حاجتين

الايات اصلا مش متناقضة. الايات في ذم الاصنام. فكيف تمدح؟ ثانيا ردوا هذا الى المحكم. القرآن كله اصلا ضد الاصنام فيه فارق من اللي بيمسك في شبهة يقول لك ربنا قال اهون النصارى كويسين. انت سايب القرآن المحكم وجاي تمسك في متشابه - [00:50:13](#)

فالمسلمين واهل العلم ايقنوا انها من الشيطان ليست من النبي صلى الله عليه وسلم طبعا ده قول في الاية منه من قال ان ان الامنية دي ليست كلاما ولا اي شئ زي الشيخ الالباني. وعمل الكتاب نصب المنجنيق لنسف قصة الغرائيق - [00:50:31](#)

تقريبا او نصب المنجنيق نصب المنجنيق وضرب نفس قصة الغنيق تماما. اهل السنة لما بيركزوا بينسفوا دايمًا. وان كان هي حقيقة وردت عن كثير من التابعين سعيد بن جبير باسانيد صحيحة. فمنهم من ازي القاضي عياض وغيره. اللي رجح المعنى اللي انا قلته

لكم ده. حدث هذا او لم يحدث كل اللي انا اردته - [00:50:47](#)

من قصة السامري. قصة يأجوج ومأجوج. قصة الدجال. قصة آآ آ اذا تمنى الشاهد ان الله عز وجل قد يمكن يا اهل الباطل فتنة

للناس وفتنة لهم. لا لكرامتهم - [00:51:07](#)

لكن لابد لكن خد بالك هذا التمكين لهم يكون مصاحب علامة انه باطل. الله عز وجل كما انه يفعل هل هذه الاشياء ابتلاء للناس يضع

علامات توضح ان هذا من الباطل فالدجال ياتي مكتوب بين عينيه كافر - [00:51:22](#)

يقراه كل مؤمن كاتب وغير كاتب. فقراءة الفتنة تحتاج الى ايمان يقراه كل مؤمن كاتب وغير كاتب. القضية هنا ليست في الذي

يحسن القراءة او في الذي لا يحسن القراءة. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:51:44](#)

بسم الله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم. آآ الاخوة سألتني في الاذان اسناء الاذان مستعجبين

يعني ايه الكلام الغريب اللي انت بتقوله ده - [00:52:02](#)

وازاى ربنا بيقول لن ينسفه وان الناس فيأتي للشئ الجسد اللي بدون لحم ليس من لحم ليس فيه روح. وبالفعل هم من الناس من

الاقوال اللي ردوا بها اللي اختاروا ان هو جسد لا روح فيه. قالوا ان ايضا انتم استدلو - [00:52:12](#)

طب ايضا في اسرائيليات عكس ما تقولون وانه كان من ذهب وان موسى عليه السلام آآ يعني بالمبارد نفسه وهذا لا يكون الا في

عليهم قلوب طب ما في روايات بتقول انه خار مرة واحدة فقط ثم عاد ذهب كما هو. عاد جمادا. وان لما دبت فيه الروح مرة واحدة

مع هذه القبضة - [00:52:27](#)

واصدر هذا الصوت مرة واحدة كانت هذه الفتنة. الشاهد ان اه يحدث احداث سواء ذهب وهذا الخوار كانت بترتيب من دخول الريح

وخروجه. هذه الاحداث تكون فتنة للناس. لا تنشغل - [00:52:47](#)

بتسفيه قول انت من حقك تماما انك ترجح قوي وترد على القول الاخر. انا اصلا كل ما ذكرته لكم اقوال معتبرة لاهل العلم. يعني اللي

اختار القول ده قول معتبر. واللي اختار القول ده قول معتبر - [00:53:02](#)

وترجيح قول على قول ليس فيه آآ اي اشكالية ابدًا لكن الاشكالية ان ممكن يحبس لانسان صدمة معرفية حينما يسمع القول الاخر

زي اللي لسه حد باعت له يسألني. ازاى آآ في ناس بتقول على ان ابليس كان من الملائكة - [00:53:14](#)

كما احنا ذكرنا ده في المجلس قال لي اصل انا ما سمعتش وفي وفي ازاى وبيقولوا ده اختيار الطبري. ايوة ما هو كل الادلة اللي عندك

اللي انت معتقد ان الطبري مش عارفها هو عارفها - 00:53:32

فهو رد عليها وانت من حقت تخالفه. لان فيه علماء تانيين انت هتقلد العلماء التانيين. ما فيش اي مشكلة لكن احيانا هذا الفرع ان من معرفة قول اخر ايه سببه؟ يعني الدين هيبطل هيبطل؟ يعني اما عرفت دلوقتي ان في قول ثاني. في اشكالية في الدين في حاجة حصلت في - 00:53:42

هم في اصول الدين ما فيش اي مشكلة اللي انت معترض ان القول ده هيؤدي الى مصادمة اصل من اصول الدين ولا يؤدي الى شيء. هذا وهم في عقلك انت - 00:54:02

بدليل ان اهل العلم الاثبات لما اختاروا القول ده ردوا على كل شيء ممكن يكون طعن في اصل من اصول الدين لما هيختاروا هذا القول انا تعمدت اذكر هذا الخلاف والنقاش اللي دار ما بينهم - 00:54:12

على مر التفاسير والعصور يعني تحس ان انت تبقى عارف ان ده قول معتبر وده قول معتبر. زي منهم من رجح هذا ومنهم من رجح هذا ومنهم من توقف. يعني حسن الامر - 00:54:24

مش مفيد. المهم ان هم عبدوا عجل جسد وله صوت ده ده الايه؟ اللي نص الله عز وجل عليه في القرآن خلاص؟ طيب. كلمة له خوار مسألة آآ الانبهار بالصوت - 00:54:34

كلمة له خوار دي اشعر فيها يعني عارفين دايم العقائد الباطلة لابد ان تزين بشيء خارج عن نفس العقيدة ثاني العقائد الباطلة لابد ان تزين بشيء خارج عن العقيدة. يعني يقول لك مسلا ايه آآ احنا بنشوف - 00:54:54

السيدة مريم بنتجسد في الهواء مش عارف يوم كذا. اللي هو بيبيني على اشيء نوع من الخرافات. هي دي له خوار اللي انا كان احد الاخوة بيسميهما طريقة البخور ان هو يعمل ايه؟ بخور للحاجة كده عشان الناس تنبهر. لكن العقائد اللي بتبنى على هذه المشاعر تسقط بسهولة - 00:55:11

وده خطورة انك تبني يقينك في الاسلام على مجرد مشاعر مش على علم زي ما احد الناس كان كلمني بيقول لي في احد الاشخاص يعني عنده اشكالية في شبهات والاحاد وعمايزك تتكلم معه. فقلت له ايه الاشكالية؟ قال لي اصل الشخص ده كان اللي بيسبته في الاسلام - 00:55:31

حاجتين بعض ايات الاعجاز العلمي والحاجة الثانية ان في ناس مسلمين بيموتوا وهم بيضحكوا فواحد ملحد قابل الشخص ده قال له الاعجاز العلمي الايات دي غلط دي ما بتدلش على اعجاز علمي ولا حاجة - 00:55:47

لان مش بيبقى الغلط في الاية بيبقى في واحد تعسف وقال ان هذه الاية لها علاقة بالاجازة ما لهاش اي علاقة اتكلمنا في مسألة الاعجاز واصلا تسميته علمي وجاب له ناس كفار ميتين بيضحكوا برضو - 00:56:04

فالشخص ده اتهم في ايه ده الاسلام غلط ولا ايه هو انت بني الاسلام ان واحد ميت بيضحك وبعض ايات يعني تدليساً نسبت الى هو ده بيقينك في الاسلام لذلك تجد ان كثير من الاديان الباطلة لازم تعتمد على قدر من المشاعر. زي لطميات الشيعة كده وزخرفة الكنائس. لازم بيغطي النقل - 00:56:16

العقائد بنوع من المشاعر يغطي عليها بنوع من الزخرفة اللي هو الخوار اللي هو البخور. لازم يغطي عليه. هكذا العقائد الباطلة ربنا سبحانه وتعالى سألهم سؤال سبيك من الخوار يعني الخوار ده استفدتوا منه ايه؟ الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا - 00:56:41

هل هذا العجل يتكلم يهديكم الطريق الاله لابد ان يتكلم لابد ان الال يترك الناس عبثا يهديهم الطريق يبقى الاله لا يترك الناس عبثا في الحياة بدون وحي لابد ان يرشدكم الى الخير يعرفهم. ودي مسألة ايضا اللي ذكرناها منذ قليل عبثية الحياة بدون وحي - 00:57:02

ماذا افادكم هذا العجل حتى تعبدوه؟ هل يكلمكم؟ هل يبين لكم الامور؟ وكأني في اشارة موسى عليه السلام ذهب لكلام ربه وليأتني اليكم بالسبيل بالتوراة الم يروا انه لا يكلمهم كما كلم الله موسى ولا يهديهم سبيلا كما اعطاه التوراة - 00:57:30

انتم مع العجل لا يكلمكم ولا يعطيكم شيئا. والله عز وجل كلم موسى واعطاه التوراة فاي وجه للمقارنة؟ لذلك قال ربنا سبحانه

وتعالى اتخذه واو الحال وكانوا ظالمين. اي ظلم هذا - [00:57:51](#)

لماذا تعبدونه؟ ما الذي اعطاكم هذا العجل؟ مجرد الانبهار بالزخرفة والذهب والخوار واللحزة اللي القيت فيها القبضة وان صحت هذه الرواية هذا لم يرجع لهم يعبدون هذا العجل. هذه المادية الطافحة التي عند بني اسرائيل ويستمر اليهود الى هذه اللحظة هم اكثر الشعوب واكثر الناس - [00:58:06](#)

بالماديات وتأثرا بالماديات. قالوا لن نؤمن لك حتى نرى لا يؤمنون بالغيب. لذلك اول وصف لاهل الايمان انهم يؤمنون بالغيب فقال ربنا سبحانه وتعالى واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا - [00:58:29](#)
اتخذوا اي نعم بالرغم من ذلك اتخذه وكانوا ظالمين ولما سقط ولما سقط في ايديهم ورأوا انهم قد ضلوا قالوا لان لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاصين. كثير من اهل العلم قال هذه الاية - [00:58:48](#)

اصل المكان بتاعها بعد اية ولما رجع موسى. الى قومه لانهم لم يعترفوا الا بعد رجوع موسى. لكن تم تعجيل وتقديم هذه الاية مباشرة ليبين الله معجلا عاقبة اتباع الهوى وانها اتباع الهوى غالبا يؤدي الى الندم. ولما سقط في ايديهم - [00:59:03](#)
يعني ايه سقط في - [00:59:21](#)